بحث بعنوان

دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر

على طالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة

The Role of Social Workers in Eliminating Bullying of Morbidly Obese Female University Students

إعداد

د/ بدرية سعود المطيري

أستاذ مشارك، بقسم الخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية
بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (PNU)
المملكة العربية السعودية

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم
https://jfss.journals.ekb.eg
Email: journalssw@fayoum.edu.eg
online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2
تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٦/٦ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٦/٢٦ تاريخ النشر٢٠٢٥/٧/٢٨
Doi 10.21608/jfss.2025.445287
Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_445287.html

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة بحث (الاستبيان)، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٠) من الأخصائيين الاجتماعيين بالرياض، مقسمة إلى (٦٠) من الأخصائيين الاجتماعيين بالرياض و(٨٠) من الأخصائيات الاجتماعيات بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كما يلي:

جاءت الممارسات المتضمنة بالاستبانة المطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بالرياض عينة الدراسة في محاور كل من (محور دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي والإجتماعي) و (محور دور الأخصائيين الاجتماعيين في التدخل في حالات التنمر) و (محور دور الأخصائيين الاجتماعيين في التدخل في حالات التنمر) بصورة متوسطة، بينما جاءت الممارسات المتضمنة بالاستبانة المطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بالرياض في (محور دور الأخصائيين الإجتماعيين في التوعية والتثقيف) بصورة كبيرة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين بالرياض على الاستبانة أداة الدراسة تعزي للنوع لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الدور – الأخصائي الاجتماعي – التنمر – السمنة المُفرطة.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the social worker in eliminating the phenomenon of bullying of morbidly obese female university students. The study followed a descriptive-analytical approach and used a research tool (questionnaire). The study was administered to a sample of (140) social workers, divided into (60) male social workers and (80) female social workers. The study reached several results, as follows: The practices included in the questionnaire in the axes (the role of the social worker in providing psychological and social support), (the role of social workers in intervening in bullying cases), and (the role of social workers in intervening in bullying cases) were average, while the practices included in the questionnaire in the axis (the role of social workers in awareness and education) were large. It was also found that there were statistically significant differences between the study sample on the questionnaire, the study tool, attributed to gender in favor of males.

Keywords: Role - Social Worker - Bullying - Morbid Obesity.

مقدمة:

تُعد المرحلة الجامعية أحد المراحل الهامة والفارقة في حياة الطلاب والطالبات، وتتزامن هذه المرحلة مع مرحلة المراهقة التي تتسم بالتغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية، والتي قد تؤدي بدورها إلى حدوث بعض الاضطرابات الاجتماعية والنفسية، والتي تظهر على هيئة بعض الظواهر غير السوية، ومنها ظاهرة التنمر بين الطلاب والطالبات وهي من أخطر ظواهر العنف المنشرة، وتتعدد أنماط التنمر، ومنها: التنمر الاجتماعي، والتنمر الدراسي، والتنمر الإلكتروني، كما تتعدد طرق ممارسته التي قد تمارس في صورة سخرية أو نقد أو إيذاء لفظي أو بدني، كتوصيف للطلاب والطالبات التي تتواجد لديهم بعض الاختلافات، ومنهم ذوي السمنة المُفرطة.

ويُعد طلاب وطالبات الجامعات من ذوي السمنة المُفرطة أحد الفئات التي تعاني نفسيًا واجتماعيًا من نظرة المجتمع، وهو ما أكدت عليه دراسات كل من Wang & Coups (2010) و Bacchini et al., (٢٠١٥) و Kovalskys et al., (٢٠١٦)

ونظرًا لرجوع أسباب ظاهرة التنمر بما تحتويه من آثار سلبية إلى عوامل نفسية واجتماعية يأتي دور الأخصائي الاجتماعي كمتخصص يعمل على القضاء الظواهر الاجتماعية غير السوية (دهيم، ٢٠٢٠، ١٠٤).

فالخدمة الاجتماعية هي أساس الإرشاد الاجتماعي المدرسي الذي يعمل على خلق المظاهر الإيجابية لدى الطلاب، والعمل على حل مشكلاتهم وتحسين أدائهم وتعديل أساليب تفاعلهم (حسن، ٢٠٢٠).

كما أكدت دراسات كل من Lawrence (٢٠١٠) و Wood et al., (2020) على الدور الفعال للأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة السمنة المُفرطة.

مشكلة الدراسة:

يُعد الأخصائي الاجتماعي أحد العناصر المؤثرة في تعديل السلوكيات غير السوية، ومنها سلوك التنمر الذي يُمثل أحد أشكال العنف والعدوان المستمر الذي يسلكه البعض تجاه الآخرين الذين قد يعانون من اختلاف الجسم، كالسمنة المُفرطة التي تعاني منها بعض طالبات الجامعات، فالسمنة من الظواهر المنتشرة بالمملكة العربية السعودية، وحسب منظمة الصحة العالمية فإن المملكة العربية السعودية من البلدان الست التي تتركز فيهم نسبة انتشار السمنة لعمر ١٥ عامًا فيما فوق، ومن الدراسات التي أكدت على انتشار نسبة السمنة بين الطلاب والطالبات بالمملكة العربية السعودية دراسة كل من الحارثي (٢٠٢٢)، والشلاش (٢٠٢١)، والسالم (٢٠١٦).

وتكمن مشكلة الدراسة في انتشار ظاهرة التنمر التي تنتشر بين طالبات الجامعات، والتي توجه نحو مُفرطي السمنة، مما يؤدي إلى إصابتهن بالعديد من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق الاجتماعي التي قد تصل في بعض الأحيان إلى الانتحار.

ومن هنا يأتي دو الأخصائي الاجتماعي للاستفادة من قدرته على تعديل السلوكيات غير السوية والقضاء عليها كظاهرة التنمر وقدرته على التدخل المباشر بين طرفي عملية التنمر؛ لدعم الطالبات المتنمر عليهن والعمل على توعية وتعزيز ثقافة الطالبات المتنمرات.

ومن خلال ما سبق تتبلور المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

السؤال الرئيسي: "ما واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟".

أسئلة الدراسة:

١. "ما دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لطالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟".

٢. "ما دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية والتثقيف لطالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟".

٣. "ما دور الأخصائي الاجتماعي في التدخل في حالات التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟".

٤. "ما دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل لطالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟".

٥. "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي إجابات الأخصائيين الاجتماعيين حول دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض نتيجة لاختلاف النوع ؟".

فرض الدراسة:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي إجابات الأخصائيين الاجتماعيين حول دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض نتيجة لاختلاف النوع".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة بمدينة الرياض.

ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في الدعم النفسي والاجتماعي والتثقيف لطالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة بمدينة الرياض.

٢. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية والتثقيف لطالبات لطالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة بمدينة الرياض.

٣. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التدخل في حالات التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة بمدينة الرياض.

٤. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز ثقافة الاحترام لطالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة بمدينة الرياض.

٥. التعرف على الفرق بين متوسطي إجابات أفراد الأخصائيين الاجتماعيين حول دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر لدى طالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة بمدينة الرياض نتيجة لاختلاف النوع ؟".

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة من خلال إلقاء الضوء على ظاهر التنمر بوصفها أحد الظواهر السلبية المؤثرة المنتشرة بين الطالبات بالمملكة العربية السعودية.
- إلقاء الضوء على فئة الطالبات مفرطي السمنة، والعمل على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم.
- التعرف على دور الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم الدعم للضحية والتصدي لممارسي التنمر.

الأهمية العملية:

- التحقق من دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر لدى طالبات المرحلة الجامعات من ذوات السمنة المُفرطة.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في القضاء على ظاهرة التنمر بين طالبات الجامعات من ذوات السمنة المُفرطة.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: دور الأخصائي الاجتماعي.

المتغير التابع: التنمر.

مصطلحات الدراسة:

الدور: هو نمط منظم للسلوك الذي يسلكه الفرد حال القيام بعمل معين في مواقف معينة (Ronad, 2022,1).

التعريف الإجرائي للدراسة: هو السلوك والأفعال والنصائح والإرشادرات التي يتبعها الأخصائيين الاجتماعين في التعامل مع الطالبات ذوات السمنة المفرطة لمواجهة أساليب التنمر عليهن.

الأخصائي الاجتماعي: هو أحد الأفراد المؤهلين علمياً للقيام بوظائف خاصة بخدمة المجتمع ودراسة الظواهر، معتمدًا على الاستراتيجيات والمبادئ التي تتناسب مع الظواهر المدروسة (حسن، ١٤٤،٢٠٢١).

التعريف الإجرائي للدراسة: هو الأفراد المؤهلين علمياً ومهنياً من الأخصائين والأخصائيات الإجتماعيين والذين يمارسون المهنة وفق معايير وأخلاقيات محددة.

التنمر: هو احد أشكال السلوك المكتسب من البيئة المحيطة، والذي يترجم في شكل عدوان لفظي أو بدني أو جسدي أو الكتروني، ويحدث نتيجة لعدم تكافئ قوة وسلوك المتنمر والضحية (Rupp & McCoy, 2019,325).

التعريف الإجرائي للدراسة: هو توجيه السلوكيات غير السوية وغير المرغوب فيها من قِبل بعض الطالبات لزملائهن ذوات السمنة المُفرطة في صورة أعتداء لفظي أو بدني أو سخرية أو تنمر إلكتروني.

السمنة المُفرطة: يُعرف الوزن الزائد والسمنة بأنهما حالة من التراكمات غير الطبيعية، أو المفرطة للدهون، التي قد تساعد على إلحاق الضرر بالصحة العامة والنفسية (منظمة الصحة العالمية،٢٠٢٤).

التعريف الإجرائي للدراسة: هي التمتع بوزن ذائد عن الوزن الطبيعي المعتاد او زيادة الوزن البسيطة، وفق معايير الصحة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تهتم الدراسة بدراسة ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة.

الحدود البشرية. الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي (١٤٤٦هـ)

الحدود المكانية. مدينة الرياض.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين التنمر والسمنة

دراسة (Bacchini et al., 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوزن والتنمر المدرسي، والتعرف على العلاقة بين فئات حالة الوزن وأنواع التعرض للتنمر والتعرض للتنمر لدى الأطفال والمراهقين الإيطاليين الذين يعانون من درجات متفاوتة من زيادة الوزن، بدءًا من زيادة الوزن البسيطة وحتى السمنة المفرطة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (٩٤٧) من الأطفال والمراهقين بالعيادات الخارجية اللذين تتراوح أعمارهم بين (٦ و١٤) عامًا في المستشفيات بإيطاليا، ومن الأدوات تم استخدام الاستبيان، وتوصلت النتائج إلى أن أفراد العينة ذوي الوزن الطبيعي والوزن الزائد أقل انخراطًا في التنمر مقارنة بالمشاركين البدناء؛ بينما كان الذكور الذين يعانون من سمنة مفرطة أكثر انخراطًا في الدور المزدوج كمتنمّر وضحية، كما تبين أن أفراد العينة من ذوي السمنة المفرطة تعرضوا إلى التنمر اللفظي والتنمر الجسدي والاستبعاد من الأنشطة الجماعية، كما توصلت الدراسة إلى أن الذكور الذين ذوي السمنة المفرطة هم الأكثر في السلوك التنمري مقارنة بالإناث.

دراسة (Kovalskys et al., 2016) هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والسمنة لدى المراهقين، أُجريت دراسة مقطعية مدرسية للمراهقين، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٨٧٨٥) من المراهقين بالمدارس الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤ و17.9) عامًا من سبع دول أوروبية (ألمانيا، اليونان، أيسلندا، هولندا، رومانيا، بولندا، إسبانيا)، وتوصلت النتائج إلى أن المراهقين الذين يعانون من زيادة الوزن أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني مقارنةً بأقرانهم ذوي الوزن الطبيعي.

دراسة (Rupp & McCoy, 2019) هدف الدراسة إلى تحليل الاختلافات في ارتكاب التنمر والوقوع ضحية له في ضوء مؤشر كتلة الجسم لدى عينة من المراهقين، اتبعت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت على عينة قوامها(٣١٧٧٠) مراهقًا ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠ و١٧) عامًا، وتوصلت النتائج إلى أن المراهقين الذين ذوي السمنة هم الأكثر للتعرض لسلوكيات التنمر (صورة الضحية) مقارنة بالمراهقين ذوي الوزن الصحي، كما تبين أن المراهقين الذين يعانون من السمنة والذين أظهروا سلوكيات التنمر هم الأكثر إصابة بمشاكل سلوكية، ومنها: الاكتئاب، والجدال المفرط، وصعوبة في تكوين صداقات، مقارنةً بالمراهقين الذين يعانون من السمنة والذين لم يكونوا متنمرين أو ضحايا.

دراسة (Mokbel et al., 2020) هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين التنمر المرتبط بالوزن وردود الفعل العاطفية لدى المراهقين واستراتيجياتهم في التأقلم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مراهقٍ من عيادة التغذية التابعة للفرع الوحيد لعيادات التأمين الصحي لطلاب المدارس في مدينة دمنهور، ومن الأدوات استخدام جدول المقابلات المُهيكل للخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمراهقين، واستبيان الإساءة المتعلقة بالوزن، ومقياس التعامل مع التنمر للأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الذين يعانون من السمنة المُفرطة ونقص الوزن الطفيف يمثلوا نسبة (٥٪) من إجمالي العينة، وقد جاءت نسب تكرار التنمر على التوالي (التنمر اللفظي – التنمر الجسدي)، وبلغ متوسط ردود الفعل العاطفية السلبية الناتجة عن التنمر على التوالي (التنمر اللفظي– التنمر الجسدي)

الدراسات التي اهتمت بدور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على التنمر لدى الطلاب.

دراسة حسن (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج للتدخل المهني باستخدام برنامج إرشادي انتقائي لخدمة الفرد لإكساب الأخصائي الاجتماعي المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع المظاهر السلوكية اللا توافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، طبقت الدراسة على(١٥) من الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس التي يوجد بها حالات تنمر، ومن الأدوات تم تطبيق أداة مهارات الأخصائي في التعامل مع المظاهر السلوكية اللا توفقية لدى المتنمر والمتنمر عليه، والبرنامج المُعد، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

دراسة المحجان (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب التنمر والعوامل المحفزة له بين طلاب المدارس الابتدائية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة قوامها(٥٢) من الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الابتدائية بالكويت، ومن الأدوات تم تطبيق استبيان لتفسير أسباب التنمر المدرسي في ضوء النظرية السلوكية ونظرية الذات، وتوصلت النتائج إلى وجود أسباب متعددة للتنمر المدرسي، ومنها: إهمال الوالدين للأبناء، وعوامل سوء التربية.

دراسة علي وعلي (٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة مشكلة التنمر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ومن الأدوات تم تطبيق استبيان لجمع المعلومات، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٧) من الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الابتدائي بمدينة البيضاء، وتوصلت النتائج إلى وجود دور للأخصائي الاجتماعي في معالجة التنمر الناتج عن قصور التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، كما توصلت الدراسة إلى وجود دور حيوي للدورات التدريبية في تطوير الأخصائي الاجتماعي.

الدراسات التي تناولت التنمر لدى طلاب الجامعات

دراسة (Albantan, 2021) هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (٣٩٨) طالبًا وطالبة (١٩١ طالبًا و٢٠٧ إناث)، ومن الأدوات تم استخدام استبيان المهارات الاجتماعية ، واستبيان التنمر الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا في تُعزى إلى تأثير الجنس في جميع المجالات، باستثناء مجال المشاركة الاجتماعية لصالح الإناث في جميع المجالات، كما توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى "المهارات الاجتماعية" تُعزى إلى "مستوى التحصيل الدراسي" لصالح ذوي التحصيل الأعلى، ولم تُظهر النتائج أي فروق تُعزى إلى "الصف" في جميع المجالات، باستثناء مجال "المشاركة

الاجتماعية"، وكانت الفروق بين الصفين العاشر والحادي عشر، ووجدت النتائج علاقة سلبية بين مستوى "المهارات الاجتماعية" و"التنمر".

دراسة سيف (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات المترتبة على التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، طبقت الدراسة على (٤٠) طالبًا من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، ومن الأدوات تم استخدام مقياس المشكلات المترتبة على التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة، وبرنامج التدخل المهني، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات القياسين: (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في التخفيف من مشكلة العزلة ، والتخفيف من الاكتئاب والتخفيف من القلق الاجتماعي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المهني المستخدم بالدراسة.

دراسة **علي وآخرون (٢٠٢٤)** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني وصورة الذات لدى طلاب الجامعات المتنمرين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة عين شمس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠٦) من طلاب كليات (طب الأسنان– الصيدلة – الألسن) جامعة عين شمس، ومن الأدوات تم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس تقدير الذات، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من التنمر الإلكتروني لدى الطلاب عينة الدراسة، كما تبين عدم وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لديهم.

التوجهات النظرية للدراسة:

النظرية المفسرة للدراسة:

تتبني الدراسة الحالية نظرية الدور:

تبنى نظرية الدور على مكانه الفرد في النسق الاجتماعي، وكيفية التزام الفرد المنوط بمراعاة الحقوق والواجبات التي تساعده على خدمة المجال وسلامة تفاعله مع المجتمع (علي وعلي، ٢٠٢٤).

وتقوم نظرية الدور على عدة مبادئ يوردها (عبد المنعم وآخرون ٢٠١٨) فيما يلي:

أن البناء الاجتماعي ينقسم إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية التي تنقسم كل وحدة منها إلى عدة أدوار، ينطوي كل منها مجموعة من المهام التي يؤديها الفرد حسب مهاراته وقدراته ومؤهلاته، كما تفترض النظرية أن كل فرد قادر على شغل أكثر من دور وهو ما يعمل على تحديد مدى مكانته الاجتماعية، كما تتسم المبادئ العامة لنظرية الدور بالتنبؤ بالسلوك من خلال الدور الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي الذي يقوم به الفرد، كما يستلزم القيام بالدور الاجتماعي التدريب، وأخيرًا تفترض النظرية أن الدور هو حلقة الوصل بين شخصية الفرد والبناء الاجتماعي.

وترجع الاستفادة من نظرية الدور في إطار الدراسة الحالية إلى اتباع الأخصائي الاجتماعي للسلوكيات والأساليب والطرائق المناسبة لتحقيق الهدف، والقدرة على التأثير في خفض سمة التنمر لدى الطالبات المتنمرات، وتنمية الثقة لدى الطالبات المتنمر عليهن، وتوجيهن وإرشادهن للتخلص من السمنة التي تعمل على الإضرار بصحتهن النفسية والجسمية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً– الأخصائي الاجتماعي:

يُعد الأخصائي الاجتماعي الشخص المنوط بممارسة وتفعيل أهداف الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع، والبحث عن الظواهر السلبية المنتشرة، والعمل على القضاء عليها.

وتتحدد مهمة الأخصائي الاجتماعي في العمل على تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية من خلال استخدام قدراته ومهارته في النصح والإرشاد والتوجيه وحل المشكلات.

والأخصائي الاجتماعي أحد ذرائع القضاء على المشكلات والظواهر السلبية المنتشرة بالمجتمع، ويُعد دور الأخصائي الاجتماعي من أدوار الخدمة ذات التأثير الفعال، إذ تحرص الخدمة الاجتماعية على تقديم الجهود المنظمة ذات الطبيعة العلاجية والوقائية، بما يحقق أهداف ورغبات الفرد في ضوء البيئة التكيف مع المحيطة (أبو عليان، ٢٠١٩).

ويحرص الأخصائي الاجتماعي على ممارسة عملية الإرشاد والحث على تطوير القدرات والمهارات، واتباع السلوكيات الصحيحة التي تعود على الطلاب على المستوى العلمي والنفسي والاجتماعي، واكتشاف مواهبهم للعمل على استغلالها في الأنشطة الملائمة، كما يعمل الأخصائي الاجتماعي على تنمية روح العمل الجماعي لدى الطلاب، وإتاحة الفرص للمناقشة وإبداء الرأي (Knox et al,2020,3)

وهو ما يتفق مع دهيم (٢٠٢٠) الذي يرى أن الأخصائي الاجتماعي هو الشخص المنوط بتهيئة الطلاب من الناحية النفسية والاجتماعية التي قد تعوق مسيرتهم العلمية.

ثانيًا– التنمر:

مفهوم التنمر:

هو أحد أشكال العدوان السلبي التي تُخلف الأذى النفسي على المتنمر علية (الضحية) من قبل شخص أقوي يُعرف بالمتنمر، يستخدم قدراته في إلحاق بعض أنواع الأذى، كالأذى اللفظي أو البدني أو التكنولوجي أو العاطفي على الشخص المتنمر عليه (Kovalskys et al., 2016).

كما يُعد التنمر نشاطًا مقصودًا يوجه الشخص المتنمر إلى الشخص الضحية؛ بهدف الإساءة أو الترهيب والأذى المستمر (Coloroso, 200).

ويرى الدسوقي (٢٠١٦) أن التنمر أحد المشكلات التربوية والاجتماعية التي توثر على طرفيها كما تؤثر على المناخ المدرسي ككل؛ إذ أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على سلامة البيئة المحيطة وإيجابياتها.

أنماط التنمر بين الطلاب:

ويتضمن التنمر عدة أنماط تتمثل فيما يلي:

- التنمر البدني: وهو النمط الذي يوجه فيه المتنمر بعض أشكال العنف البدني كالركل والضرب والتعدي الجسدي (Erdogdu, 2016).
- التنمر اللفظي: وهو النمط الذي يقدم من خلاله المتنمر على توجيه السباب والألفاظ النابية للضحية، والتعامل معه بأسلوب السخرية والاستهزاء
- التنمر الإلكتروني: وهو أحد أشكال التنمر المستحدثة والتي ظهرت مع التطور التكنولوجي، والتي تُعد من أسهل وأسرع الطرق التي يقوم بها المتنمر تجاه الضحية، وقد تتخذ أشكالًا كالتشهير وترويج

الإشاعات أو نشر الصور من خلال شبكات الإنترنت ومواقع التواصل والهواتف الخلوية؛ بهدف إرهاب الضحية ووضعه تحت ضغطٍ نفسيٍ، وقد يفصح المتنمر هنا عن شخصيته أو لا يفصح عنها (العتيبي، ٢٠٢١).

- التنمر الاجتماعي: وهو النمط الأكثر شيوعًا والذي يختص بترويج الشائعات والعمل على تشويه سمعة الفرد في محيط بيئته، بالإضافة إلى تجاهل الفرد والعمل على إقصائه بالإضافة إلى التنمر الجنسي الذي يتمثل في المس أو الكلام الغير لائق (بن يحياء، ٢٠٢٤).

أسباب التنمر:

أولاً: أسباب توجيه التنمر:

- عوامل بيولوجية: عادةً ما يتصف الطلاب المتنمرون بالبنية الجسدية القوية.
- عوامل اجتماعية: قد يتمتع الطالب المتنمر بشعبية بين الطلاب؛ نظرًا لقدرته على تنفيذ مطالبهم العدائية.
- عوامل أسرية: عادة ما يعاني الطالب المتنمر من التفكك الأسري والعنف.
- عوامل سيكولوجية: غالبًا ما يتسم الطلاب المتنمرون بالسلوك العدواني وحب الظهور واستعراض القوة. (Erdogdu, 2016)

ثانيًا: أسباب التعرض للتنمر:

- عوامل بيولوجية: عادةً ما يتصف الطلاب المتنمرون بضعف البنية الجسدية
- عوامل اجتماعية: قد يعاني الطلاب المتنمر عليهم من سوء التفاعل الاجتماعي، ونقص المهارات الحياتية والاجتماعية.
- عوامل أسرية: عادة يتعامل الوالدين مع الطلاب المتنمر عليهم بأسلوب الحماية الزائدة.
- عوامل سيكولوجية: غالبًا ما يتسم الطلاب المتنمرون بالخجل وتقدير الذات المنخفض، وعدم القدرة على المواجهة (المحجان،٢٠٢٠)

المحور الثاني: السمنة Obsity

تُعد السمنة أحد الأمراض المزمنة التي تؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض العضوية والاضطرابات النفسية والاجتماعية (الحارثي،٢٠٢١)

كما تصنف السمنة كوباء عالمي حسب منظمة الصحة العالمية؛ نظرًا لارتباطها بالعديد من الأمراض المزمنة. (منظمة الصحة العالمي، ٢٠٢٤)

كما أنها من العوامل المعطلة للممارسة الحياة بصورة فعاله وبسيرة؛ حيث تؤثر على الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية، وهو ما يعمل على ترك الآثار السلبية لدى الأشخاص ذوي السمنة (أبو زيد، ٢٠١٧).

العوامل التي تؤدي للإصابة بالسمنة:

١. العوامل الوراثية:

حيث أثبتت دراسة كورسا وآخرين (Corica, et al., 2018) دور التاريخ العائلي في الإسهام بشكل كبير في الإصابة بالسمنة مستقبلًا.

٢. العوامل الأسرية:

وهو ما ينتج عن السلوك الصحي والنمط الذي تتبعه بعض الأسر من حيث أنواع الأغذية وكميتها، وعدم الوعي بأهمية الحفاظ على السعرات الحرارية المناسبة للفرد، أو تنظيم أوقات تناول الطعام (أبو زيد،٢٠١٧).

٣. العوامل البيئية:

حيث تلعب ثقافة الفرد في اتباع نمط سليم في سلامة صحته البدنية والنفسية كممارسة الرياضة، كما قد يغلب عليهم الكسل والخمول خاصة بعد تناول الوجبات، والإكثار في الجلوس ومتابعة وسائل التواصل، والإفراط في تناول الوجبات السريعة، واستخدام السيارة دومًا وإهمال المشي (عبد المنعم،٢٠١١).

٤. الاضطرابات الهرمونية:

كالإصابة باضطراب غدة الهيبوثلاموس، والغدة النخامية، وغدة البنكرياس، والغدد الجنسية (Wadden & Foster,2002).

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج المناسبة لطبيعة وأهداف هذه الدراسة؛ لأنه يعمل على تمثيل الواقع كما هو دون تغيير أو تأثير، ويتميز المنهج الوصفي بأنه يسمح بالوصول إلى حقائق ومعلومات عن الظاهرة المدروسة، والتعبير عنها بشكلٍ كمي أو كيفي، ومن ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج والاستنتاجات بطريقةٍ منطقيةٍ وعلميةٍ، حيث قامت الباحثة بالتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة، وذلك من خلال فحص الأطر النظرية والدراسات السابقة، ومن ثم بناء الاستبانة وتطبيقها وتحليلها؛ للوصول إلى النتائج ووضع التوصيات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين الذكور والإناث في مدينة الرياض.

عينة الدراسة:

١. **عينة الخصائص السيكومترية للبحث:** والتي تم استخدامها للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وتكونت من (٥٠) أخصائيًا اجتماعيًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة ومن غير العينة النهائية.

٢. **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت من (١٤٠) أخصائيًا اجتماعيًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية عن طريق إدخال أرقام على الحاسوب والاختيار منها، بواقع (٨٠) من الإناث، (٦٠) من الذكور.

أداة الدراسة:

١- استبانة دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر لدى طالبات الجامعات ذوات السمنة المُفرطة (إعداد الباحثة)

تم إعداد هذا الاستبانة من خلال الخطوات التالية:

١. فحص مصادر المعرفة المرتبطة بالاستبانة، ودراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة، والاطلاع على

المقاييس والاختبارات السابقة، وتكوين المفردات وصياغة عبارات الاستبانة: تم صياغة مفردات الاستبانة في ضوء مصادر المعرفة السابقة.

٢. **الصورة النهائية للاستبانة:** تكوّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٠) مفردةً موزعةً على أربعة أبعاد كما يلي:

أ- بُعد الدعم النفسي والاجتماعي، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

ب- بُعد التوعية والتثقيف، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

ج- بُعد التدخل في حالات التنمر، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

د- بُعد تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

٣. **طريقة تصحيح الاستبانة:**

يتم استجابة المفحوصين على الاستبانة من خلال خمسة استجابات، وهم: (دائمًا – أحيانًا – أبدًا) وتأخذ درجات (٣ – ٢- ١) للعبارات على التوالي.

حساب صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة أنواع الصدق التالية:

أ. **الصدق الظاهري:** ويقصد بالصدق الظاهري مدى مناسبة الاستبانة ظاهريًا للغرض الذي وضعت من أجله، ومن خلال الفحص المبدئي لمحتوى الاستبانة، وقد راعت الباحثة ما يلي:

١. وضوح تعليمات الاستبانة.

٢. صلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها.

٣. إمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها بسهولة ويسر.

ب. **صدق المحكمين:** حيث عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة علم الاجتماع؛ بهدف التأكد من صدقها، وقد أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات، والتي قد تم تعديلها في ضوء أرائهم، والتي كان من أهمها تعديل بعض الصياغات، هذا وقد اتفق المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه (الكشف عن واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة)، هذا وقد استبقت الباحثة على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة ٨٠٪ فأكثر، وفيما يلي جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على أبعاد الاستبانة ما تتضمنه من عبارات:

جدول (١) نسب الاتفاق بين المحكمين على استبانة واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمرعلى طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة

م	أبعاد الاستبانة	نسب الاتفاق
١	الدعم النفسي والاجتماعي	٩٠.٠٠٪
٢	التوعية والتثقيف	١٠٠.٠٠٪
٣	التدخل في حالات التنمر	٩٠.٠٠٪
٤	تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل	٩٠.٠٠٪
	نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل	٩٢.٥٪

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات الاستبانة، فقد أصبحت الاستبانة في صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكونة من (٤٠) عبارةً موزعة على أربعة أبعاد:

أ- البُعد الأول: الدعم النفسي والاجتماعي، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

ب- البُعد الثاني: التوعية والتثقيف، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

ج- البُعد الثالث: التدخل في حالات التنمر، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

د- البُعد الرابع: تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل، ويتكون من (١٠) عباراتٍ.

يتم استجابة المفحوصين على الاستبانة من خلال ثلاثة استجابات (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) (٣- ٢- ١) للعبارات.

د. صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال التطبيق الذي تم للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٥٠) من الأخصائيين الاجتماعين كما يلي:

١) حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبُعد التابع لها:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات استبانة ودرجات الأبعاد كل بُعد على حدة

الدعم النفسي والاجتماعي		التوعية والتثقيف		التدخل في حالات التنمر		تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٩٣٩**	١	٠.٩٠٢**	١	٠.٦٦١**	١	٠.٦٤٤**
٢	٠.٩٠٩**	٢	٠.٨٧٧**	٢	٠.٨٠١**	٢	٠.٥٦٩**
٣	٠.٨٨١**	٣	٠.٤٨٦**	٣	٠.٤٩٠**	٣	٠.٨٤٨**

الدعم النفسي والاجتماعي		التوعية والتثقيف		التدخل في حالات التنمر		تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٤	**٠.٤٧٦	٤	**٠.٧٧٢	٤	**٠.٨٦٢	٤	**٠.٨٤٦
٥	**٠.٨٤٣	٥	**٠.٧٨٣	٥	**٠.٧٨٢	٥	**٠.٥٤٣
٦	**٠.٩٣٠	٦	**٠.٨٢٥	٦	**٠.٧٦٩	٦	**٠.٨٢٤
٧	**٠.٦٦١	٧	**٠.٧٤٥	٧	**٠.٨٦١	٧	**٠.٧٩٠
٨	**٠.٨٨٨	٨	**٠.٨٨٣	٨	**٠.٨٤٠	٨	**٠.٦٩٤
٩	**٠.٨٤٤	٩	**٠.٨٧١	٩	**٠.٨٣٣	٩	**٠.٧٦٩
١٠	**٠.٨٤٧	١٠	**٠.٨٢٠	١٠	**٠.٨٢١	١٠	**٠.٦٨٧

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بُعد تراوحت ما بين (٠.٤٧٦)، و(٠.٩٣٩) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

٢) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
الدعم النفسي والاجتماعي	**٠.٧٧٥
التوعية والتثقيف	**٠.٧٦٥
التدخل في حالات التنمر	**٠.٨٢٦
تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل	**٠.٥٤٢

دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لكل بُعد تراوحت ما بين (٠.٥٤٢)، و(٠.٨٢٦) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدولين السابقين (٢) و(٣): أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة كلها دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والدرجة الكلية، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

حساب ثبات الاستبانة: يُعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق، وهم: معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق كما يلي:

أ- **معامل ألفا كرونباخ:** استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٥٠) أخصائيًا وأخصائية اجتماعية من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، ويوضح الجدول (٤) معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا، وقد لغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل كانت (٠.٨٤٦).

ب- **التجزئة النصفية:** كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على النصف الفردي من الاستبانة ودرجاتهم على النصف الزوجي، ثم تم استخدام معادلة جوتمان، والجدول (٤) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (٤) قيم معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل جوتمان
الدعم النفسي والاجتماعي	٠.٧٨٥	٠.٩٢٣	٠.٩٦٠
التوعية والتثقيف	٠.٧٨١	٠.٩٠٨	٠.٩٥٢
التدخل في حالات التنمر	٠.٧٧٩	٠.٨٥٣	٠.٩٢١
تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل	٠.٧٧٣	٠.٩٠١	٠.٨٨٩
الاستبانة ككل	٠.٨٤٦	٠.٥٨٩	٠.٧١١

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات للكشف عن واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها، وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

ج. **إعادة التطبيق:** تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستبانة على عدد (٥٠) أخصائيًا وأخصائية اجتماعية، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٩١١) وذلك عند مستوى (٠.٠١).

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات للكشف عن واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver.22 في إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في هذا البحث هي:

- معادلة كوبر Cooper لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.

- أسلوب ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وجوتمان لحساب ثبات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للاستبانة.
- تحليل الاستبانة من خلال حساب كل من التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

رابعًا: عرض النتائج ومناقشتها:

استخدمت الباحثة المتوسط المرجح لإجابات الأفراد (عينة الدراسة) من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي؛ بغرض الكشف عن واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة، وفيما يلي جدول (٥) يوضح ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي:

جدول (٥) ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المُرجح	درجة التوافر
أبدًا	من ١.٠٠ إلى ١.٦٦	منخفضة
أحيانًا	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
دائمًا	من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠	كبيرة

ويتم عرض النتائج من خلال محاور الاستبيان كل على حدة كالتالي:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لطالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟".

قامت الباحثة بتحليل المحور الأول من محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الأول: الدعم النفسي والاجتماعي

جدول (٦) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول الدعم النفسي والاجتماعي بالاستبانة (ن = ١٤٠)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
	التكرار	التكرار	التكرار				
١. يقدم الأخصائي الاجتماعي جلسات دعم نفسي للطالبات المتضررات من التنمر.	٢٤	٢٨	٨٨	٢.٤٥	٠.٧٧٥	١	كبيرة
٢. يساعد الأخصائي الاجتماعي الطالبات في بناء ثقتهن بأنفسهن وتقدير الذات.	٥١	١٢	٧٧	٢.١٨	٠.٩٤١	٦	متوسطة
٣. يوفر بيئة آمنة للطالبات للتعبير عن مشاعرهن ومخاوفهن.	٢٩	٣٤	٧٧	٢.٣٤	٠.٨٠٢	٤	كبيرة
٤. يدرب الأخصائي الطالبات على استراتيجيات مواجهة التنمر.	٨٢	٤٤	١٤	١.٥١	٠.٦٧٣	١٠	منخفضة
٥. يساعد الطالبات على تطوير مهارات التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن التنمر.	٤٥	٢٢	٧٣	٢.٢٠	٠.٨٩٩	٥	متوسطة
٦. يقدم استشارات فردية وجماعية للطالبات اللاتي يعانين من السمنة المفرطة.	٢٠	٣٠	٩٠	٢.٤٢	٠.٨٢٣	٢	كبيرة
٧. يشجع الطالبات على التركيز على الجوانب الإيجابية في شخصياتهن.	٦٣	٢١	٥٦	١.٩٥	٠.٩٢٣	٨	متوسطة
٨. يدعم الطالبات في تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع زميلاتهن.	٣٨	٥٨	٤٤	٢.٠٤	٠.٧٦٦	٧	متوسطة
٩. يساعد الأخصائي الطالبات على تجاوز الصدمات النفسية الناتجة عن التنمر.	٣١	١٨	٩١	٢.٤٢	٠.٨٣٢	٣	كبيرة
١٠. يشجع الطالبات على ممارسة الأنشطة التي تسهم في تعزيز صحتهن النفسية.	٥١	٥٩	٣٠	١.٨٥	٠.٧٤٨	٩	متوسطة
البُعد ككل				٢.١٣	٠.٨١٨		متوسطة

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبُعد الأول: (الدعم النفسي والاجتماعي) باستبانة واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة أن:

- **المتوسط العام:** بلغ المتوسط المرجح للبُعد ككل (٢.١٣) مع انحراف معياري (٠.٨١٨)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (من الأخصائيين الاجتماعيين) على وجود الدعم النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بصورة متوسطة؛ نظرًا لوقوع متوسط البُعد ككل ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي تعتبر درجة ممارسة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، مما يشير إلى وجود تلك الممارسات المتعلقة بالدعم النفسي والاجتماعي بأرض الواقع بدرجة متوسطة.

- تأتي العبارة رقم (١)، والتي تنص على: (يقدم الأخصائي الاجتماعي جلسات دعم نفسي للطالبات المتضررات من التنمر) في المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٤٥)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالدور المُكلف به، وشعوره بالمسئولية تجاه سلامة الصحة النفسية للفتيات اللواتي يعانين من التنمر؛ إذ يُعد التنمر أحد أساليب الهدم النفسي والاجتماعي والأكاديمي، فالطالبات اللاتي تتعرضن للتنمر قد يكرهن التواجد بالجامعة مما يؤثر على مستوهن العلمي والأكاديمي، كما قد يحدث لهن رغبة في العزلة والانطواء.

وهو ما يتفق مع دراسة (Mokbel et al., 2020): التي توصلت إلى وجود ردود أفعال عاطفية سلبية لدى عينة الدراسة من ذوي السمنة المفرطة ناتجة عن التنمر، ودراسة (Bacchini et al., 2015) التي توصلت النتائج إلى أن ذوي الوزن الطبيعي والوزن الزائد أقل انخراطًا في التنمر مقارنة بالمشاركين البدناء.

- تأتي العبارة رقم (٦)، والتي تنص على: (يقدم الأخصائي الاجتماعي استشارات فردية وجماعية للطالبات اللاتي يعانين من السمنة المفرطة) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢.٤٢)، ويمكن تفسير ذلك قناعة الأخصائي الاجتماعي بالفروق الفردية بين الطالبات وقدرتهن على تحمل الأذى، فقد تتفق الطالبات في الحاجة للتعرف على أضرار السمنة، ولكن قد يكون لكل طالبة أسباب مختلفة في تعرضها للسمنة، وهو ما يُملي على الأخصائي الاجتماعي عمل جلسات فردية.
- تأتي العبارة رقم (٩)، والتي تنص على: (يساعد الأخصائي الطالبات على تجاوز الصدمات النفسية الناتجة عن التنمر) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٤٢)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء خبرة الأخصائي الاجتماعي في كيفية استيعاب الحدث، والوقوف على أسبابه والقدرة على حل المشكلة وتقديم الحلول الملائمة والبديلة.
- تأتي العبارة رقم (٤)، والتي تنص على: (يدرب الأخصائي الطالبات على استراتيجيات مواجهة التنمر) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط (١.٥١)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء المنهج العلمي الذي يتبعه الأخصائي الاجتماعي في القضاء على الظواهر السلبية ومواجهتها التي تتضمن على استراتيجيات المواجهة.

- تأتي العبارة رقم (١٠)، والتي تنص على: (يشجع الطالبات على ممارسة الأنشطة التي تسهم في تعزيز صحتهن النفسية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١.٨٥)، ويمكن تفسير قناعة الأخصائي الاجتماعي بأهمية الأنشطة للطالبات، إذ تعمل الأنشطة على تعزيز الثقة بالنفس، وقتل أوقات الفراغ، والشعور بالنجاح والإنجاز، كما قد تسهم في تقليل السمنة حال اتباع الأنشطة الرياضية.

كما يؤكد (Knox et al,2020,3) أن الأخصائي الاجتماعي هو مَنْ يعمل على اكتشاف مواهب الأفراد ويعمل على استغلالها في الأنشطة الملائمة.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (١):

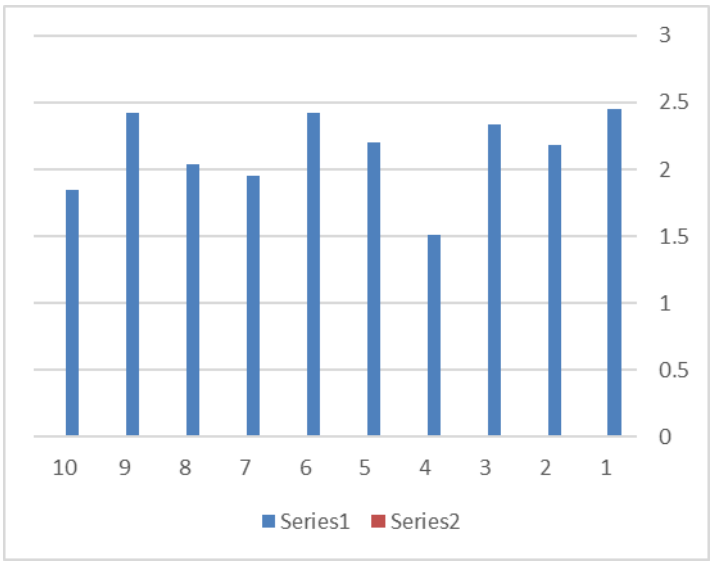

شكل (١) رسم بياني لمتوسطات عبارات الدعم النفسي والاجتماعي باستبانة واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية والتثقيف لطالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟"

قامت الباحثة بتحليل المحور الثاني من محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الثاني: التوعية والتثقيف

جدول (٧) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول التوعية والتثقيف بالاستبانة (ن = ١٤٠)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
	التكرار	التكرار	التكرار				
١. ينظم الأخصائي الاجتماعي حملات توعوية عن مخاطر التنمر وأثره السلبي.	١٧	٢٣	١٠٠	٢.٥٩	٠.٦٩٨	١	كبيرة
٢. يقدم ورش عمل حول أهمية تقبل التنوع الجسدي بين الطلاب.	١٦	٣٨	٨٦	٢.٥٠	٠.٦٩٤	٢	كبيرة
٣. يشرح الأخصائي للطلاب مفهوم التنمر وآثاره النفسية والاجتماعية.	١٦	٤٣	٨١	٢.٤٦	٠.٦٩٣	٣	كبيرة
٤. يستخدم الأخصائي وسائل مبتكرة، مثل: الفيديوهات التوعوية، والأنشطة التفاعلية.	٢٦	٧٢	٤٢	٢.١١	٠.٦٨٩	٦	متوسطة
٥. يسهم في إعداد نشرات ومطبوعات حول أهمية احترام الآخرين.	٤٨	٢٥	٦٧	٢.١٣	٠.٨٩٩	٥	متوسطة
٦. يعقد ندوات تضم مختصين نفسيين لتوعية الطلاب بخطورة التنمر.	٧٨	١٧	٤٥	١.٧٦	٠.٩١٠	٩	متوسطة
٧. يستهدف برامج التوعية جميع شرائح الطلاب في الجامعة.	٣٤	٢٨	٧٨	٢.٣١	٠.٨٤٠	٤	متوسطة
٨. يعمل على دمج الطالبات في أنشطة توعوية لنقل تجاربهن الإيجابية.	٥٢	٣٨	٥٠	١.٩٨	٠.٨٥٦	٨	متوسطة
٩. يستخدم الأخصائي وسائل التواصل الاجتماعي لنشر التوعية عن التنمر.	٣٧	٦٠	٤٣	٢.٠٤	٠.٧٥٧	٧	متوسطة
١٠.يعزز الأخصائي دور الطلاب في مكافحة التنمر داخل الحرم الجامعي.	٥٣	٧٧	١٠	١.٦٩	٠.٥٩٨	١٠	متوسطة
البُعد ككل				٢.١٥	٠.٧٦٣	متوسطة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبعد الثالث (التوعية والتثقيف) باستبانة واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة أن:

- **المتوسط العام:** بلغ المتوسط المرجح للبُعد ككل (٢.١٥) مع انحراف معياري (٠.٧٦٣)، وهو ما يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الأخصائيين الاجتماعيين) على وجود التوعية والتثقيف

لدى الطالبات بصورة متوسطة؛ نظرًا لوقوع متوسط البُعد ككل ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي تعتبر درجة ممارسة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، مما يشير إلى وجود تلك الممارسات المتعلقة بالتوعية والتثقيف بأرض الواقع بدرجة متوسطة.

- تأتي العبارة رقم (١)، والتي تنص على: (ينظم الأخصائي الاجتماعي حملات توعوية عن مخاطر التنمر وأثره السلبي) في المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٥٩)، ويمكن تفسير ما يتضمنه التنمر على مخاطر نفسية واجتماعية وأكاديمية كفيلة بتدمير الطالبات وعزوفهن عن التواصل المجتمعي، فالتنمر أحد الظواهر السلبية التي تعمل على تدمير طرفيها فالمتنمر والمتنمر عليه أحد النماذج غير السوية بالمجتمع.
- كما يرى (أبو عليان، ٢٠١٩) أن دور الأخصائي الاجتماعي من أدوار الخدمة ذات التأثير الفعال، إذ تحرص الخدمة الاجتماعية على تقديم الجهود المنظمة ذات الطبيعة العلاجية والوقائية، بما يحقق أهداف ورغبات الفرد في ضوء التكيف مع البيئة المحيطة. (أبو عليان، ٢٠١٩)
- تأتي العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: (يقدم ورش عمل حول أهمية تقبل التنوع الجسدي بين الطلاب) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢.٥٠)، ويمكن تفسير مهارة الأخصائي الاجتماعي في عرض ثقافة تقبل الآخر، بأسلوب مقنع للطالبات وضرب النماذج والأمثلة للعديد لنماذج مشرفة كانت تعاني من صورة الجسم.
- تأتي العبارة رقم (٣)، والتي تنص على: (يشرح الأخصائي للطلاب مفهوم التنمر وآثاره النفسية والاجتماعية) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٤٦)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء خبرة الأخصائي الاجتماعي بمضار التنمر، وضرورة تبصير الطالبات بما قد يلحقهن من أذى في حال الاستسلام للتنمر وعدم القدرة على التحدي والمواجهة.

فالأخصائي الاجتماعي هو الشخص الذي يقوم ممارسة عملية الإرشاد والحث على تطوير القدرات والمهارات، واتباع السلوكيات الصحيحة التي تعود على الطلاب على المستوى العلمي والنفسي والاجتماعي (أبو عليان، ٢٠١٩)

- تأتي العبارة رقم (٦)، والتي تنص على: (يعقد ندوات تضم مختصين نفسيين لتوعية الطلاب بخطورة التنمر) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط (١.٧٦)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة التنمر التي قد تلحق بالطالبات بعض الاضطرابات النفسية، مما يتطلب بعض المتخصصين بالمجال.
- تأتي العبارة رقم (١٠)، والتي تنص على: (يعزز الأخصائي دور الطلاب في مكافحة التنمر داخل الحرم الجامعي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١.٦٩)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء انتشار ظاهرة التنمر داخل الحرم الجامعي بين الطالبات، ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة (علي وعلي،

٢٠٢٤): التي توصلت النتائج إلى وجود دور للأخصائي الاجتماعي في معالجة التنمر الناتج عن قصور التنشئة الاجتماعية للتلاميذ.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (٢):

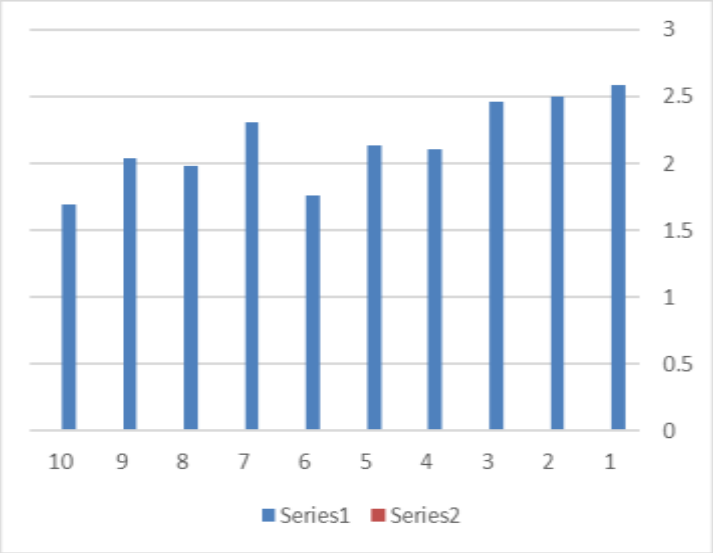

شكل (٢) رسم بياني لمتوسطات عبارات التوعية والتثقيف بالاستبانة

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما دور الأخصائي الاجتماعي للتدخل في حالات التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟".

قامت الباحثة بتحليل المحور الثالث من محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الثالث: التدخل في حالات التنمر

جدول (٨) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول التدخل في حالات التنمر بالاستبانة (ن = ١٤٠)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
	التكرار	التكرار	التكرار				
١.يتدخل الأخصائي الاجتماعي فور الإبلاغ عن حالات التنمر.	١٢	٢٢	١٠٦	٢.٦٧	٠.٦٢٨	١	كبيرة
٢.يطبق الأخصائي القوانين الجامعية المتعلقة بمكافحة التنمر.	١١	٣١	٩٨	٢.٦٢	٠.٦٢٨	٢	كبيرة
٣.يوفر الأخصائي مساحات للتفاوض وحل النزاعات بين الأطراف المتنازعة.	١٧	٧٦	٤٧	٢.٢١	٠.٦٤٣	٦	متوسطة
٤.يعمل الأخصائي على حماية الطالبات المتضررات من التعرض لمزيد من التنمر.	١٤	٩٨	٢٨	٢.١٠	٠.٥٤٠	٩	متوسطة

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
	التكرار	التكرار	التكرار				
٥.يتواصل الأخصائي مع أولياء الأمور إذا دعت الحاجة لتوضيح المشكلة.	٣٥	٤٦	٥٩	٢.١٧	٠.٨٠٤	٧	متوسطة
٦.ينسق الأخصائي مع إدارة الجامعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المتنمرين.	٣٨	٥٥	٤٧	٢.٠٦	٠.٧٧٩	١٠	متوسطة
٧.يضع الأخصائي خططاً علاجية للمتنمرين لتغيير سلوكهم السلبي.	١٩	٥٥	٦٦	٢.٣٤	٠.٧٠٥	٤	كبيرة
٨.يعمل الأخصائي على مراقبة الحالات بعد التدخل؛ لضمان عدم تكرارها.	٣	١١٤	٢٣	٢.١٤	٠.٤٠٨	٨	متوسطة
٩.يضمن الأخصائي سرية المعلومات المتعلقة بحالات التنمر.	٢٣	١٦	١٠١	٢.٥٥	٠.٧٦١	٣	كبيرة
١٠.يعزز الأخصائي دور الإدارة في تفعيل السياسات المناهضة للتنمر.	٢١	٥٧	٦٢	٢.٢٩	٠.٧١٤	٥	متوسطة
البُعد ككل				٢.٣١	٠.٦٦١	متوسط	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبعد الثالث (التدخل في حالات التنمر) باستبانة واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة أن:

- **المتوسط العام:** بلغ المتوسط المرجح للبُعد ككل (٢.٣١) مع انحراف معياري (٠.٦٦١)، وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (من الأخصائيين الاجتماعيين) على وجود التدخل في حالات التنمر على (طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة) بصورة متوسطة؛ نظرًا لوقوع متوسط البُعد ككل ضمن فئة المقياس (١.٠٠ إلى ١.٦٧)، وهي تعتبر درجة ممارسة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة؛ مما يشير إلى وجود تلك الممارسات المتعلقة بالتدخل في حالات التنمر بأرض الواقع بدرجة متوسطة.

- تأتي العبارة رقم (١)، والتي تنص على: (يتدخل الأخصائي الاجتماعي فور الإبلاغ عن حالات التنمر) في المرتبة الأولي بمتوسط (٢.٦٧)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء قناعة الأخصائي الاجتماعي بالآثار السلبية وردود الأفعال الفورية التي قد تؤثر على الطالبات، فمن مهام الأخصائي الاجتماعي التدخل في حال حدوث معين بين جماعة في موقف محدد.

- تأتي العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: (يطبق الأخصائي القوانين الجامعية المتعلقة بمكافحة التنمر) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢.٦٢)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة التنمر وحرص المملكة على وضع قوانين للقضاء على هذه الظاهرة السلبية.
- تأتي العبارة رقم (٩)، والتي تنص على: (يضمن الأخصائي سرية المعلومات المتعلقة بحالات التنمر) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٥٥)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أخلاقيات الأخصائي الاجتماعي وميثاق العمل التي تحتم على الأخصائي الاجتماعي الالتزام بمعايير معينة.
- تأتي العبارة رقم (٤)، والتي تنص على: (يعمل الأخصائي على حماية الطالبات المتضررات من التعرض لمزيد من التنمر) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط (٢.١٠)، ويمكن تفسير في ضوء حرص الأخصائي الاجتماعي على الوقف الفوري للأذى والضرر وعدم ترك المشكلة للاستفحال.

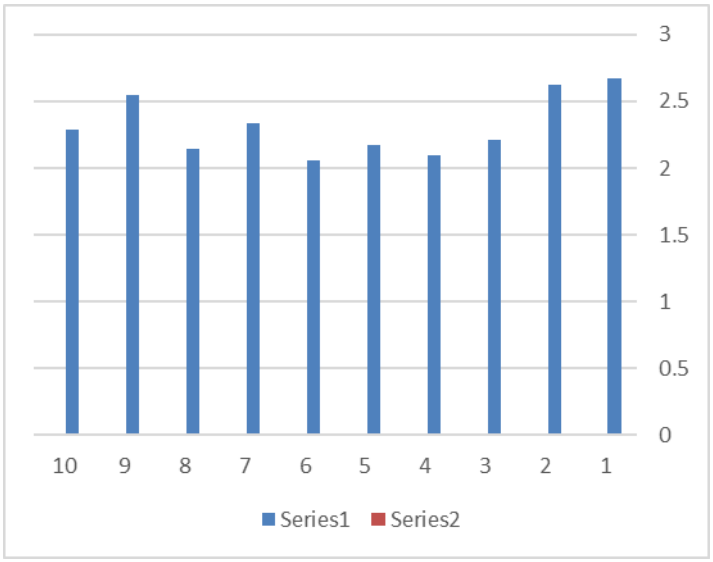

شكل (٣) رسم بياني لمتوسطات عبارات التدخل في حالات التنمر بالاستبانة

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل لطالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؟".

قامت الباحثة بتحليل المحور الرابع من محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الرابع: تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل

جدول (٩) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل بالاستبانة (ن = ١٤٠)

مضمون العبارة	الاستجابات			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	نادرًا	أحيانًا	دائمًا				
	التكرار	التكرار	التكرار				
١. ينظم الأخصائي أنشطة طلابية تعزز قيم الاحترام بين الطلاب.	٢٤	٣٤	٨٢	٢.٤١	٠.٧٦٧	٥	كبيرة
٢. يعمل الأخصائي على بناء بيئة شاملة تُشجع على تقبل الجميع.	٤٧	٢٧	٦٦	٢.١٣	٠.٨٩١	٨	متوسطة
٣. ينفذ الأخصائي برامج تدريبية للطلاب حول أهمية التسامح.	٢	٣٠	١٠٨	٢.٧٥	٠.٤٦٢	٣	كبيرة
٤. يشارك الأخصائي في تنظيم فعاليات تبرز أهمية التنوع الثقافي والجسدي.	٢٤	٣٤	٨٢	٢.٤١	٠.٧٦٧	٦	كبيرة
٥. يشجع الأخصائي الفرق الطلابية على العمل بروح الفريق.	٦٣	٢	٧٥	٢.٠٨	٠.٩٩٢	٩	متوسطة
٦. ينشر الأخصائي قصص نجاح لطلاب نجحوا في مواجهة التنمر.	٠	٣٠	١١٠	٢.٧٨	٠.٤١١	١	كبيرة
٧. يسهم الأخصائي في إعداد محتوى إعلامي يعزز ثقافة الاحترام.	٢٤	٣٤	٨٢	٢.٤١	٠.٧٦٧	٧	كبيرة
٨. يدعم الأخصائي الطالبات في تقديم مبادرات لزملائهن حول التقبل والاحترام.	٧٥	٢	٦٣	١.٩١	٠.٩٩٢	١٠	متوسطة
٩. يعمل الأخصائي على نشر مبادئ حقوق الإنسان بين الطلاب.	٢	٢٩	١٠٩	٢.٧٦	٠.٤٥٨	٢	كبيرة
١٠. يساعد الأخصائي الطلاب في تطوير مهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين.	١٢	٤٢	٨٦	٢.٥٢	٠.٦٥٠	٤	كبيرة
البُعد ككل				٢.٤١	٠.٧١٥	كبيرة	

يتضح من المؤشرات الإحصائية للبُعد الرابع (تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل) باستبانة واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة أن:

- **المتوسط العام:** بلغ المتوسط المرجح للبُعد ككل (٢.٤١) مع انحراف معياري (٠.٧١٤)، وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة (الأخصائيين الاجتماعيين)على وجود دور للأخصائي الاجتماعي في تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل لدى طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بصورة كبيرة؛

نظرًا لوقوع متوسط البعد ككل ضمن فئة المقياس (٢.٣٣: ٣.٠٠)، وهي تعتبر درجة ممارسة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة، مما يشير إلى وجود تلك الممارسات المتعلقة بتعزيز ثقافة الاحترام والتقبل بأرض الواقع بدرجة كبيرة وإيجابية.

- تأتي العبارة رقم (٦)، والتي تنص على: (ينشر الأخصائي قصص نجاح لطلاب نجحوا في مواجهة التنمر) في المرتبة الأولي بمتوسط (٢.٧٨)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج القدوة الحسنة الذي يساعد الذي يعمل على تحفيز الطالبات في مواجهة التنمر.
- تأتي العبارة رقم (٩)، والتي تنص على: (يعمل الأخصائي على نشر مبادئ حقوق الإنسان بين الطلاب) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢.٧٦)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية بالحقوق والواجبات والمحافظة على القيم الإنسانية بين الطالبات.
- تأتي العبارة رقم (٣)، والتي تنص على: (ينفذ الأخصائي برامج تدريبية للطلاب حول أهمية التسامح) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٧٥)، ويمكن تفسير ذلك أن التسامح يُعد من أسمى القيم التي تساعد في تحسين العلاقات الاجتماعية والإنسانية.
- تأتي العبارة رقم (٥)، والتي تنص على: (يشجع الأخصائي الفرق الطلابية على العمل بروح الفريق) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط (٢.٠٨)، ويمكن تفسير ذلك من خلا قناعة الأخصائي بأهمية التعاون بين الطالبات، فالتعاون يؤدي إلى المساعدة على تخطى المشكلات ووضع بدائل لحلها.

كما أنه من أدوار الأخصائي الاجتماعي السعي لتنمية روح العمل الجماعي لدى الطلاب، وإتاحة الفرص للمناقشة وإبداء الرأي (Knox et al,2020,3).

- تأتي العبارة رقم (٨)، والتي تنص على: (يدعم الأخصائي الطالبات في تقديم مبادرات لزملائهن حول التقبل والاحترام) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١.٩١)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ثقافة التعاون والاحترام التي تعمل المملكة العربية السعودية على تفعليها بين أفراد المجتمع.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (٤):

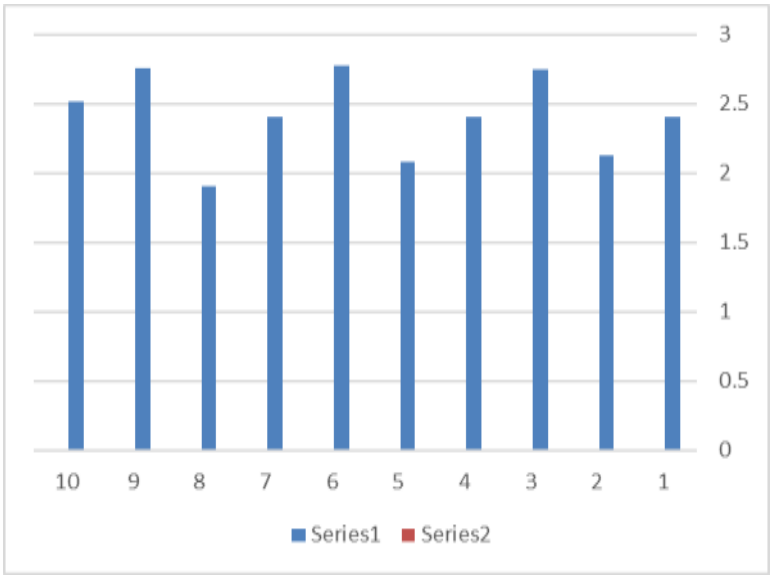

شكل (٤) رسم بياني لمتوسطات عبارات تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل بالاستبانة

محاور الاستبانة ككل:

جدول (١٠) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لتحليل أبعاد الاستبانة (ن = ١٤٠)

م	مضمون المحور	المتوسط المُرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١	الدعم النفسي والاجتماعي	٢.١٣	٠.٨١٨	٤	متوسطة
٢	التوعية والتثقيف	٢.١٥	٠.٧٦٣	٣	متوسطة
٣	التدخل في حالات التنمر	٢.٣١	٠.٦٦١	٢	متوسط
٤	تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل	٢.٤١	٠.٧١٥	١	كبيرة
الاستبانة ككل		٢.٢٥	٠.٧٣٩		متوسطة

يتضح من المؤشرات الإحصائية لاستبانة واقع دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة أن:

- **المتوسط المرجح للاستبانة ككل** بلغ (٢.٢٥) بانحراف معياري قدره (٠.٧٣٩)، وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة على توافر تلك الممارسات المتضمنة بالاستبانة ككل بصورة متوسطة؛ لوقوعها ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي تعتبر عن وجهة نظر عينة الدراسة التي تعبر عن وجود

أدوار الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة أرض الواقع بصورةٍ متوسطةٍ.

- **المرتبة الأولى:** يأتي البُعد الرابع الذي يشير إلى تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل في المرتبة الأولى للاستبانة ككل، بمتوسط (٢.٤١) وانحراف معياري قدره (٠.٧١٥)، وهو يُعد من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (٢.٣٣ إلى ٣.٠٠)، والتي تؤكد على وجود دور الأخصائي في تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل بين الطلاب بدرجة كبيرة على أرض الواقع.
- **المرتبة الثانية:** يأتي البُعد الثالث الذي يشير إلى التدخل في حالات التنمر في المرتبة الثانية للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (٢.٣١) وانحراف معياري قدره (٦٦١.٠)، وهو يُعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المُعبِرة عن تدخل الأخصائي الاجتماعي في حالات التنمر على الطالبات بدرجة متوسطة على أرض الواقع.
- **المرتبة الثالثة:** يأتي البُعد الثاني الذي يشير إلى التوعية والتثقيف في المرتبة الثانية للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (٢.١٥) وانحراف معياري قدره (٧٦٣.٠)، وهو يُعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المُعبرة عن دور الأخصائي في التوعية والتثقيف للطالبات بدرجة متوسطة على أرض الواقع.
- **المرتبة الرابعة والأخيرة:** يأتي البُعد الأول الذي يشير إلى الدعم النفسي والاجتماعي في المرتبة الرابعة والأخيرة للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (٢.١٣) وانحراف معياري قدره (٠.٨١٨)، وهو يُعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، والتي تؤكد على وجود تلك الممارسات المُعبرة عن دور الأخصائي الاجتماعي في الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات بدرجة متوسطة على أرض الواقع.

ويمكن التعبير عن ذلك من خلال الشكل التالي:

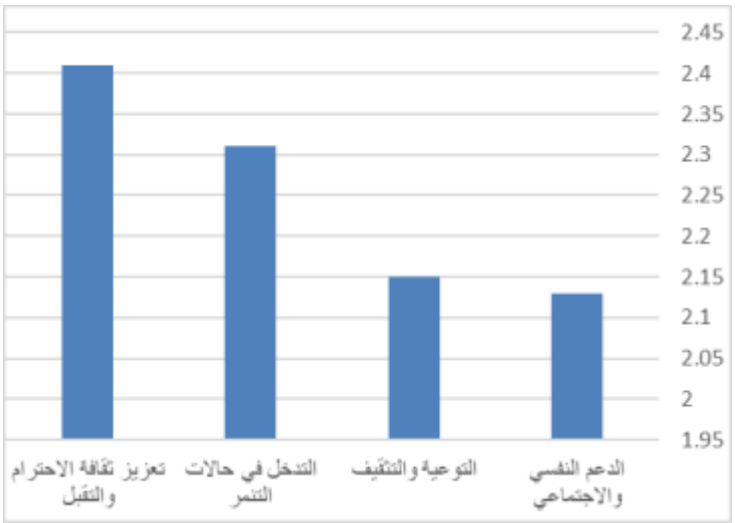

شكل (٥) رسم بياني لمتوسطات محاور الاستبانة

للإجابة عن الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض تبعاً لمتغير النوع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الجنس: (ذكور – إناث) في أبعاد الاستبانة، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث تبعًا لمتغير النوع على (ن = ١٤٠)

المقياس	الأبعاد	المجموعة	عدد الأفراد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
أبعاد الاستبانة	الدعم النفسي والاجتماعي	ذكور	٦٠	٢٠.١٨	٤.٢٦٨	١٣٨	٢.٥٦٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥
		إناث	٨٠	٢٢.٣١	٥.٢٥٤			
	التوعية والتثقيف	ذكور	٦٠	٢٠.٥٦	٤.٩٨٥	١٣٨	٢.٢٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥
		إناث	٨٠	٢٢.٤٠	٤.٦١٥			
	التدخل في حالات التنمر	ذكور	٦٠	٢٢.٠٥	٢.٨٩٠	١٣٨	٤.٥٤١	دالة عند مستوى ٠.٠٥
		إناث	٨٠	٢٤.٠١	٢.٢٢٤			
	تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل	ذكور	٦٠	٢٣.١٨	٥.٢٨٩	١٣٨	٢.٤٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥
		إناث	٨٠	٢٥.٤٣	٥.٣٩٧			
	الاستبانة ككل	ذكور	٦٠	٨٦.١٠	٧.٦٦٣	١٣٨	٥.٣٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥
		إناث	٨٠	٩٤.٠٦	٩.٣٢٣			

يتضح من جدول (١١)، ارتفاع متوسط درجات أفراد مجموعة الإناث عن متوسط درجات أفراد الذكور في كل بُعد من أبعاد الاستبانة وفي الدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث حصلت مجموعة الإناث على متوسط (٩٤.٠٦)، بانحراف معياري قدره (٩.٣٢٣)، بينما حصلت مجموعة الذكور على متوسط (٨٦.١٠)، بانحراف معياري قدره (٧.٦٦٣)، وكانت قيمة "ت" للمقياس ككل (٥.٣٨٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥).

ويعني هذا رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حول الأخصائي الاجتماعي في

القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؛ نتيجة لاختلاف النوع لصالح مجموعة الذكور.

ويمكن عرض هذه النتيجة من خلال الشكل التالي:

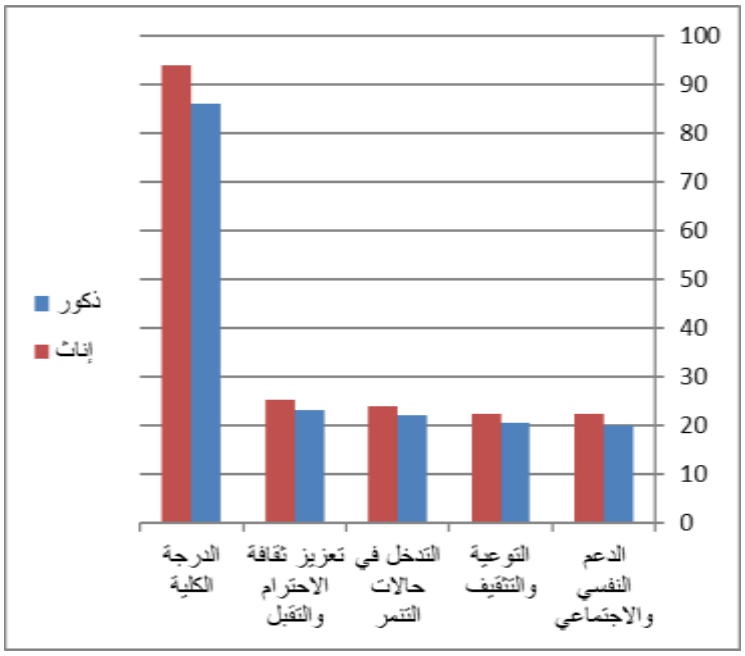

شكل (٦) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الاستبانة

وترى الباحثة أن دور الأخصائي الاجتماعي من الأدوار الهامة التي تتطلب التعلم والخبرة والقدرة على إقناع العينة بالشعور بالمشكلة وسبل حلها والقدرة على مواجهة المشكلة، وقد يكون لدى الأخصائيين الاجتماعيين الذكور الوقت الكافي والجهد والقدرة على تنظيم الدورات والندوات التي تنظم للطالبات لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي والتوعية والتثقيف والتدخل في حالات التنمر إلى جانب تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل. .

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

١. **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:** قامت الباحثة بتحليل المحور الأول للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لطالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة كانت بصورةٍ متوسطةٍ، مما يدل على أهمية هذا الدور، ولكنه غير متحقق بصورة كبيرة، ويحتاج إلى العديد من التوصيات لتحقيقه.

٢. **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:** قامت الباحثة بتحليل المحور الثاني للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم التوعية والتثقيف لدى طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة كانت بصورةٍ متوسطةٍ، مما يدل على أهمية هذا الدور، ولكنه غير متحقق بصورة كبيرة، ويحتاج إلى العديد من التوصيات لتحقيقه.

٣. **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:** قامت الباحثة بتحليل المحور الثالث للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أن دور الأخصائيين الاجتماعيين في التدخل في حالات التنمر كانت بصورةٍ متوسطةٍ، مما يدل على أهمية هذا الدور، ولكنه غير متحقق بصورة كبيرة، ويحتاج إلى العديد من التوصيات لتحقيقه.

٤. **للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:** قامت الباحثة بتحليل المحور الثالث للاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أن دور الأخصائيين الاجتماعيين في تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل كانت بصورةٍ كبيرةٍ؛ مما يدل على أهمية هذا الدور، ولكنه بحاجة الى بعض التوصيات لتحقيقه كامل.

٥. **توصلت نتيجة الفرض الدراسة** : إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة (الأخصائيين الاجتماعيين) حول دور الأخصائيين الاجتماعين في القضاء على ظاهرة التنمر على طالبات الجامعات ذوات السمنة المفرطة بمدينة الرياض؛ نتيجة لاختلاف النوع لصالح مجموعة الذكور.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات والمقترحات الآتية:

١. عقد دورات تدريبية للطالبات المتنمر عليهن ذوات السمنة المفرطة؛ للتعرف على سُبل مواجهة التنمر وحل المشكلة.

٢. عقد دورات تدريبية للطالبات المتنمر عليهن ذوات السمنة المفرطة للتوعية بمخاطر السمنة.

٣. عقد دورات تدريبية للطالبات المتنمرات؛ لتوضيح مخاطر التنمر عليهن وعلى الضحايا.

٤. تدريب الطالبات على تنمية الثقة بالنفس.

٥. الاهتمام بتفعيل الأنشطة والمشاركة الاجتماعية.

٦. تشجيع الطالبات على التعاون والعمل بروح فريق العمل.

البحوث والدراسات المقترحة:

١. دور الخدمة الاجتماعية في القضاء على التنمر الإلكتروني لدى الطالبات من ذوات الإعاقة الجسدية.

٢. دور الأخصائي الاجتماعي في القضاء على التنمر الزواجي بين المتزوجين حديثًا.

٣. التكامل الوظيفي بين الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات ذوات السمنة والنحافة.

٤. دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة مشكلة التنمر الدراسي من وجهة نظر الطلاب والطالبات.

قائمة المراجع:

أولاً– قائمة المراجع العربية:

أبو زيد، رباب عبد الحليم (٢٠١٧). السمنة وعلاقتها بتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٨(٣)، ٥٦٩-٥٩٤.

أبو عليان، بسام محمد (٢٠١٥). *طرق الخدمة الإجتماعية*. ط٢، خان يونس: مكتبة الطالب الجامعي.

بدح، أحمد؛ ومزاهرة ،أيمن ؛ وبدران، سليمان (٢٠٠٩). *الثقافة الصحية*. الأردن: دار المسيرة.

بن يحياء، عائشة فهد (٢٠٢٤). العلاقة بين التنمر الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بالرياض، *مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، جامعة تعز*، ٣٩، ٥٨٩-٦١٨.

الحارثي، سارة مفلح (٢٠٢١). الاكتئاب في ضوء متغير النوع ومستوى السمنة لدى طلاب الجامعة، *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، ٣٨(١)، ٣١٣-٣٧٠.

حسن، أحمد محمود (٢٠٢٠). برنامج ارشادي انتقائي في خدمة الفرد لإكساب الاخصائي الاجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٥٠(٢)،٣٠٧-٣٥٤.

حسن، كريمة حسن (٢٠٢٢). أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في التعامل مع التنمر الوظيفي للعاملين بالمدرسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ١٩(٢)، ٢٩٠-٣٢١.

حسن، هنية عبده (٢٠٢١). دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تنمية الوعي البيئي لدى الفتيات الريفيات، المجلة لعلمية للخدمة الاجتماعية، ١٤(١)،١٣٦-١٥٨.

الدسوقي، محمد مجدي (٢٠١٦). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

دهيم، هشام عطية (٢٠٢٠). التكامل الوظيفي بين الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي" دراسة مطبقة على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية"، *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، ١٠٤،٢٣-١٦٠.

السالم، علي بن أحمد (٢٠١٧). *نمط الحياة وعلاقته بزيادة الوزن والسمنة لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*، رسالة دكتوراة منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

الشلاش، عمر سليمان (٢٠٢١). الخجل وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات البدن في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، ٦٣، ١٣-٦٠.

شيف، أمينة محمد (٢٠٢٢). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات المترتبة على التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ٢٠(١)، ١١٢-١٤٩.

عبد المنعم، أحمد (٢٠١١). *تأثير برنامج تعليمي على تحسين نوعية الحياة لدى طلبة الجامعات زائدي الوزن/ السمنة في قطاع غزة*، رسالة دكتوراة منشورة، كلية التمريض، جامعة القاهرة.

عبد المنعم، حاتم؛ وسامي، حسام؛ الحلو، نادية (٢٠١٨). دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثر في السياحة الوافدة دراسة مقارنة بين شرائح ثقافية متباينة، *مجلة العلوم البيئية، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس*، ٢٤(٣)، ١٠١-١٢٣.

العتيبي، رسمية فلاح (٢٠٢١). مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي،المجلة التربوية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٤٧٥،٢٧-٥٤٨.

علي، جيهان عبد الحميد؛ وعوض، مصطفى إبراهيم؛ وعبد الحميد، سهام (٢٠٢٤). صورة الذات لدى عينة من طلاب الجامعات المتنمرين عبر الوسائل الإلكترونية دراسة على شرائح اجتماعية متباينة، *مجلة العلوم البيئية، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس*، ٥٣(٩)، ٢١٤٩-٢١٦٧.

علي، عبد العاطي فرج؛ و علي، غادة صالح (٢٠٢٤). دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة مشكلات التنمر دراسة وصفية ميدانية على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الأساسي العام بمدينة البيضاء، *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، ٩(١)،٤٧-٧٩.

المحجان، أنوار ناصر (٢٠٢١). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ١٩(٥)، ١-٢٠.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤). *السمنة وزيادة الوزن*. تم الاسترجاع من https://www.who.int

ثانياً- قائمة المراجع الأجنبية:

Albantan, M. (2021). Social skills and cyberbullying behavior among students in Hail from the perspective of social work, *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 16(1), 96-113.

Bacchini, D., Licenziati, M., Garrasi, A., Corciulo, N., Driul, D., Tanas, R.., & Valerio, G…(2015). Bullying and Victimization in Overweight and Obese Outpatient Children and Adolescents: An Italian Multicentric Study, *Journal of PLoS ONE,* 10(11)1-13.

Colorosa, B. (2008). *The bully, the bullied, and the bystander*.New York, NY: HarperCollins Publishers.

Corica, D., Aversa, T., Valenzise, M., Messina, M., Alibrandi, A., De Luca, F., & Wasniewska, M. (2018). Does family history of obesity, cardiovascular, and metabolic diseases influence onset and severity of childhood obesity? Retrieved from https://pubmed.ncbi.nlm.nih.go

Erdogdu, M.(2016). Parental Attitude and Teacher Behaviors in Predicting School Bullying, *Journal of Education and Training Studies*,4, 35-43.

Knox, K., Gherardi, S., & Stoner,A. (2020). Rules, Roles, and Practices: Exploring School Social Worker Preparation for Practice, *International Journal of School Social Work*, 5(2), 1-22.

Kovalskys, I., Herscovici, C., Rougier, I., Añez, E., Lni, Z., & Orellana, L. (2016). Childhood Obesity and Bullying in Schools of Argentina: Analysis of This Behaviour, *Journal of Childhood Obesity*, 1, 3-11.

Lawrence, S .(2010). The Impact of Stigma on the Child with Obesity: Implications for Social Work Practice and Research, *Journal of Child Adolesc Soc Work J*, 27, 309-321.

Mokbel, R., Moustafa, A., & Mahrous, E. (2020). Relation between Weight-Related Bullying and Emotional Reactions among Adolescents and Their Coping Strategies, *Egyptian Journal of Health Care, EJHC* 11(3), 892-319.

Ronad, I .(2022). The Role of Social Worker in Community Development, *Journal of The Review of Contemporary Scientific and Academic Studies* 2(8),1-4

Rupp, K., & M McCoy, S. (2019). Bullying Perpetration and Victimization among Adolescents with Overweight and Obesity in a Nationally Representative Sample, *Journal of Childhood Obesity*, 15(5).323-330.

Wadden,K., & Foster,G.(2002). Behavioral treatment of obesity, *Journal of Medical Clinics of North America*, 84,441-461.

Wang, C., & Coups, E. (2010). Causal beliefs about obesity and associated health Behaviors: Results from a population based survey, *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity*,7(1), 2-7.